

الاستثمار السياحي: دراسة في المفاهيم، الأنواع، الأهمية.

Tourism investment :study on concepts,types, and importance.

بجدة مروى نور الهدى^{1*}، طيبي أمال²¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، bekhedda.marwa@edu.univ-oran1.dz.² جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)، taibi.amel@edu.univ-oran1.dz.

تاريخ النشر: 2023/09/01

تاريخ الاستلام: 2023/06/11

ملخص:

تعتبر السياحة اليوم من الروافد الاقتصادية التي تتجه إليها اهتمامات مختلف المستثمرين، خاصة بعد أن أصبحت تكتسي أهمية سياسية إضافة إلى دورها الحاسم في تنمية الاقتصاد المحلي و الترويج و حفظ التراث و الثقافة الوطنية للبلد، و هي تساهم في تطوير البنى التحتية من خلال مختلف النشاطات التجارية، الخدماتية و الترفيهية التي تنتهجها لجذب السياح، إضافة إلى عملها على تعزيز التبادل الثقافي، بشكل عام يعد الاستثمار السياحي نشاطا دافعا في الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و البيئية، و هو يعد عملية متعددة الأبعاد تضمن فائدة للمجتمعات المضيفة و للسياح على حد سواء.

اننا نتوجه من خلال هذه الورقة البحثية إلى إثراء النقاش حول مفاهيم و أنواع الاستثمارات السياحية و أهميتها.

كلمات مفتاحية: السياحة، الاستثمار السياحي، التنمية السياحية .

abstract :

Today, tourism is considered one of the key economic sectors that attracts the interests of various investors. This is especially true as tourism has gained political significance and plays a crucial role in the development of the local economy. Additionally, it contributes to the promotion and preservation of the country's national heritage and culture, while also aiding in the advancement of infrastructure through diverse commercial activities, services, and entertainment offerings aimed at attracting tourists. Moreover, tourism reinforces cultural exchange. Overall, tourism investment is a multidimensional process that has positive impacts on the economic, social, cultural, and environmental aspects, benefiting both the host communities and tourists.

The objective of this research paper is to contribute to the discussion on the concepts and types of tourism investments, as well as their significance.

Keywords : tourism, tourism investment, tourism development.

تعد الجزائر من بين الدول التي تزخر بطاقات سياحية متنوعة سواء كانت طبيعية، جغرافية أو ثقافية، إذ يعد قطاع السياحة عاملا أساسيا في الاقتصاد الوطني باعتباره قطاعا إنتاجيا له دور هام في زيادة الدخل الوطني وهدف في تحقيق برامج التنمية لهذا أصبحت هناك أهمية بالغة للاستثمار في هذا المجال كونه من أهم المقومات التي تعمل على تعزيز التنمية عامة و السياحة خاصة .

وهذا ما أصبحت تسعى اليه الجزائر حاليا من خلال رغبتها في رسم إستراتيجية تنموية من شأنها أن تخرجها من دائرة الاعتماد الكلي على الطاقات المتجددة فقط، فالنهوض بالقطاع السياحي و الاستثمار فيه سيعمل على دفع العديد من القطاعات الأخرى التي ستخفف من حدة المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية وأيضا سيضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد الكلي على النفط.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن إبراز إشكالية مداخلتنا من خلال التساؤل التالي:

ما مفهوم الاستثمار السياحي؟ وما هي أنواعه وأهميته؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية :

أولاً:مدخل مفاهيمي حول الاستثمار السياحي.

ثانياً: أنواع الاستثمار السياحي و مجالاته.

ثالثاً: أهمية الاستثمار السياحي في الجزائر .

أهداف البحث:

تسعى هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على جملة من الأهداف من بينها:

— التعرف على مفهوم الاستثمار السياحي والمفاهيم المتعلقة به.

— معرفة أنواع الاستثمار السياحي و المجالات التي يشغلها.

التعرف على أهمية الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في النهوض بالقطاع الاقتصادي وتنميته.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في تسليطها الضوء على مجال الاستثمار السياحي كقطاع يسعى للتطوير و الارتقاء بالبنى التحتية و الفوقية كونه يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية، والجزائر على الرغم من توفرها على إمكانيات سياحية إلا أن الواقع لا يعكس ذلك لما تحده من تحديات وجب الرفع منها لرفع هذا القطاع الحيوي فهو ذو أهمية بالغة وخاصة أن الجزائر قادرة على الاستثمار في شتى المجالات .

2.مدخل مفاهيمي حول الاستثمار السياحي

1.2 : مفهوم السياحة

مفهوم السياحة لغويا : " ان المفهوم اللغوي للسياحة يعني السفر و التجوال أي الانتقال من مدينة لأخرى، تسمى سياحة داخلية، أما اذا كان هذا الانتقال من دولة الى أخرى يسمى سياحة خارجية."¹

في هذه النقطة نجد اختلاف كل من علماء الاقتصاد و الاجتماع من ناحية تحديد مفهوم الظاهرة السياحية فنجد أن علماء الاقتصاد ينظرون الى السياحة أنها ظاهرة اقتصادية وفقا للعرض و الطلب أي مختلف خدمات السفر و المواصلات و غيرها و كل ما يربط بالرحلة السياحية من خدمات و سلع و وسائل الإقامة و الترفيه و غيرها أما أصحاب علم الاجتماع فيرون أن السياحة هي رغبة الأفراد في اكتشاف و التعرف على عادات و تقاليد و الثقافات لمختلف الشعوب

عرفت المنظمة العالمية للسياحة OMT organisation mondiale du tourisme أن السياحة : "هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر و الانتقال الى الأماكن خارج محيطهم المعتاد، بغرض الراحة أو لأغراض أخرى."²

أما S.KALFIOTIS عرف السياحة أنها: "تنقل مؤقت للأفراد من مقراتهم الى اتجاه آخر بغية الترفيه على النفس و اشباع الرغبات الروحية و رفع المعنويات و الحاجات الثقافية مما يدفع الى ظهور نشاط اقتصادي جديد."³

ان هذه المفاهيم الخاصة بالسياحة باتت تعتبرها من الروافد الاقتصادية و نشاط يعول عليه في المحيط الاقتصادي ككل، كون أن السياحة تعد مساهمة في الإنتاج الداخلي للخام و في خلق القيمة المضافة و في احداث مناصب شغل جديدة.

2.2 مفهوم الاستثمار السياحي

يعد الاستثمار من بين المجالات التي تسمح ببروز ثروة أخرى و العمل على تجديدها، و لو تحدثنا عنها كمرحلة نجد أنه يعتبر من المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية.

¹ خالد كواس، السياحة(مفهومها، أركانها، أنواعها)، ط1، دار التنوير للنشر و التوزيع، 2017، (ص23).

² سعيد غزلان، الصناعة السياحية و التنمية السياحية المستدامة في الجزائر 2007-2015، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 17، المجلد 02، 2017، ص06

³ خالد كواس، مرجع سبق ذكره، ص25، ص26 .

عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه: التنمية الاستثمارية للسياحة و التي تحقق و تشبع احتياجات السياح و المواقع المضييفة الى جانب حماية و توفير الفرص للمستقبل، انما القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، و يتحقق معها التكامل الثقافي و العوامل البيئية و التنوع الحيوي و دعم نظم الحياة.¹

"يرى آشي أن مفهوم الاستثمار السياحي يعني الاستثمار في أحد المشاريع التي يغطيها قطاع السياحة و المجالات التي يغطيها الاستثمار في القطاع السياحي عديدة و تشمل الاستثمار في المقومات و الامكانيات الرئيسية لصناعة السياحة..."² و عليه نعرف الاستثمار السياحي أنه: ذلك الاستثمار الذي يشمل الاستثمار في المنشآت السياحية وأنشطتها، مثل الفنادق و المنتجعات و الأنشطة الترفيهية إذ يعتبر مهما لأنه يساعد على تحسين الاقتصاد وزيادة فرص العمل و عامل مساهم في جذب السياح و بالتالي يزيد من الإيرادات المالية للدولة.

3.2 مفهوم التنمية السياحية

التنمية السياحية: تعرف منظمة السياحة العالمية التنمية المستدامة كما يلي: "أن التنمية السياحية المستدامة تقضي من جهة أولى الى تلبية احتياجات الحالية للسياح و للمناطق المضييفة (المجتمع المحلي)، يستوجب من جهة ثانية وقاية و تحسين فرص المستقبل و تستدعي التنمية إدارة شؤون الموارد بطريقة تتيح تلبية الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و الجمالية مع الحفاظ على كل مميزات الثقافية و ملامح البيئة الفطرية و تنوع الأحياء و أنظم دعم الحياة."³

التنمية السياحية: "هي مدى اتساع قاعدة التسهيلات و الخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين."⁴

التنمية السياحية: "هي تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة و مخططة داخل اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية الاجتماعية و البيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي اقليم من الدولة، تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر الجذب طبيعية و حضارية."⁵

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التنمية السياحية هي عامل مساهم في سد احتياجات السياح و المواقع المضييفة التي تقوم على مبدأ العرض و الطلب من خلال رسمها لخطط و برامج تهدف الى تحقيق الزيادة في مختلف الموارد السياحية و ادارتها ما جعلها من عناصر الجذب الطبيعية و الحضارية و غيرها .

¹ الهام يحيوي، ليلى بوحديد، مساهمة الاستثمار السياحي في تطوير مناطق التوسع السياحي بالجزائر، دفاثر البحوث، العدد 06، 2015، ص 317.

² تهتان مورا، شويرب جلول، أثر الاستثمار في القطاع السياحي على بعض مؤشرات الإقتصاد الوطني: دراسة تحليلية، مجلة المستقبل الاقتصادي، العدد 4، 2016، ص 90.

³ فؤاد بن غزيان، التخطيط السياحي من أجل تنمية سياحية مستدامة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2019، (ص 274).

⁴ مصطفى بن شلاط، فاطمة الوالي، نماذج الاستراتيجيات السياحية لتحقيق التنمية المستدامة، حويليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 2، المجلد 2019، ص 59.

⁵ صباح شنايت، التنمية السياحية المستدامة بالجزائر، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس الجزائر، المجلد 01، العدد 2013، ص 22.

3. أنواع و مجالات الاستثمار السياحي

1.3 أنواع الاستثمار السياحي

يوجد العديد من التصنيفات للاستثمار السياحي و ارتأينا أن نعتمد على هذا التصنيف :

أ- "الإستثمار في الخدمات السياحية :

يقوم هذا النوع من الاستثمار على توفير الخدمات المباشرة و التسهيلات للسائح في مختلف مجالات¹ و تقدم تجربة ممتعة للزائر و تلبي رغباته نذكر منها:

1. خدمات الإقامة : الاستثمار في اقامة المنتجعات الكبيرة أو الفنادق السياحية بمختلف أنواعها و كل ما يرتبط بها من خدمات.

2. خدمات الاطعام و الضيافة:نقصد بها الاستثمار في المطاعم و المقاهي و مطاعم الأكل السريع و التي قد يتيح بعضها تجربة الأكلات الشعبية الخاصة بالبلد المضيف .

3. خدمات النقل: نعني به الاستثمار في توفير وسائل النقل و التأجير مثل السيارات و الحافلات أو المراكب و كذلك الهياكل التابعة لها.

4. خدمات الترفيه و التجارة:و هي الاستثمار في كل ما يسمح للسائح بالترفيه عن نفسه مثل حدائق الترفيه، المائية أو الأنشطة الرياضية و نعني بالتجارية مراكز التسوق و محلات بيع التذكارات و الأسواق التقليدية.

ب-الاستثمار في الثروة السياحية :

مثل الاستثمار في المواقع الأثرية و التراثية من خلال صيانتها الدورية و المحافظة عليها و تأهيل المناطق التاريخية و التعريف بها .²

الاستثمار في الموارد الثقافية : من خلال تنظيم المهرجانات و الفعاليات التي تبرز التراث المحلي، أو انشاء المتاحف و المعارض لعرض الفنون و تاريخ و ثقافات المرتبطة بالبلاد

كما يمكن أن يركز المستثمرون على التنمية السياحية الثقافية المستدامة من خلال تبني ممارسات صديقة للبيئة و الثقافة تلبي من جهة احتياجات الزوار و تعزز الموروث الثقافي من خلال الحفاظ على التراث الثقافي و التعريف به و التنمية المجتمعية بالإضافة الى الاستدامة البيئية .

¹ سامية فقير، محمد الأمين لعروم، واقع الاستثمار في الجزائر و تأثيره على السياحة الداخلية، السياحة الداخلية في الجزائر واقعه و سبل تطويرها، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير جامعة أكلي محمد اولحاج، البويرة 10-11 جانفي ص4

² نفس المرجع، ص5

2.3 مجالات الاستثمار السياحي

تتنوع مجالات الاستثمار السياحي بتنوع مجالات السياحة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- السياحة الثقافية و الأثرية: خلالها يركز المستثمر على كل ما يتعلق بثقافة البلد من: لمعالم التاريخية، الآثار القديمة، المتاحف و المهرجانات الثقافية...

كما تهتم بالإرث الحضاري للشعوب كونها تعبر عن مختلف الأزمنة التي سادت في حضارات قديمة، تاركة وراءها معالم أثرية كالمعابد و التماثيل و النقوش و القلاع.

ان الجزائر تزخر بإمكانات سياحية هامة خاصة في المجال الأثري أو الحضاري التاريخي على سبيل المثال المعالم التاريخية المصنفة من قبل منظمة "اليونسكو" كالقصب و تيمقاد و غيرها و كلها تعد روافد مساهمة في رفع الاقتصاد شرط الاهتمام بالسياحة الثقافية و تنميتها و وضع آليات تساهم في التنوع للعرض السياحي لتلبية مختلف الطلبات .

أيضا للاستثمار الناجح في هذا المجال و جب أن تفعل دور الاعلام السياحي من أجل التعريف بهذه المعالم الأثرية .

2- السياحة الدينية: تتعلق بالمساجد و الكنائس و المزارات الدينية و الأماكن المقدسة و "تعد من أوسع المجالات انتشارا و أهمية لأثرها الروحي في كافة المجتمعات بشكل عام".¹

ان هذا النوع من السياحة يعمل على انعاش الصناعات التقليدية ذات الطابع الديني و التراثي كتذكارات التي يأخذها السائح.

ان الاستثمار السياحي في المجال السياحي الديني ضرورة حتمية و جب اعطائه أهمية لأن في ذلك احياء للجانب الديني و التعريف بالمقاصد السياحية كونه يعد من الأمور العامة المساعدة في نشر مبادئ السلام و غيرها و أيضا وسيلة للتقارب و التواصل و تلاقي الحضاري.

كل هذه العوامل ترسخ أهمية المقصد السياحي الديني لذلك البلد و أهميته خاصة اذا توفرت استراتيجية تسويقية جيدة فإنه يصبح وجهة سياحية بامتياز .

3- السياحة الطبيعية: يمكن أن نركز في السياحة الطبيعية على استكشاف الطبيعة و المناظر مثل الجبال، الغابات، الشواطئ...

يستهدف الاستثمار فيها على تطوير و ترويج المناظر السياحية لتوجيه الأنظار و الاهتمامات لهذه المنطقة و زيارتها و القيام بمختلف النشاطات المتعلقة بهذا المجال مثل المشي أو التخييم أو ركوب الدراجات .

¹ عباس فاضل رسن، تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء المقدسة و دورها في معالجة البطالة، مجلة أهل البيت، العدد 16، ص 274

و تعد الجزائر غنية بمختلف المناطق الطبيعية التي تجذب اهتمام السياح كالصحاري مثل تاغيت أو الجبال الشريعة أو الشريط الساحلي .

4-السياحة الصحية و العلاجية : و هي السياحة التي يكون الغرض منها الحصول على رعاية صحية فهي تجمع ما بين السياحة و العلاج الطبي، يقوم المستثمر خلالها بتوفير مجموعة متنوعة من الخدمات الطبية مثل : العلاج بالمياه المعدنية و الينابيع الحارة، أو العلاجات التجميلية التي صارت تشتهر بها تركيا و تونس و غيرها من البلدان ..
أو العلاجات الطبيعية أو العلاجات المتخصصة.

4.أهمية الاستثمار السياحي

1.4 الأهمية الاقتصادية للسياحة

يعتبر الاستثمار السياحي ذو أهمية اقتصادية كبيرة كما أنه محرك رئيسي للتنمية الاقتصادية في عديد الدول:

1. توفير فرص عمل: تسمح المشاريع السياحية بخلق فرص عمل جديدة، سواء في المنشآت السياحية أو الخدمات المرتبطة بالسياحة كالنقل و الترفيه، قد تكون دائمة أو موسمية.و بالتالي ينتج رفع للمداخل الفردية و تحسين المستوى المعيشي.
2. تعزيز التبادل التجاري:تساهم الاستثمارات السياحية في توفير العملة الصعبة من خلال ما يدفعه السياح القادمين من بلدان أخرى أو من خلال الضرائب المفروضة على الاستثمارات الأجنبية.
3. تطوير البنية التحتية: من أهم الاستثمارات السياحية تطوير البنى التحتية كتعبيد الطرقات و تهيئة الموانئ و المطارات والتطوير العمراني و مواكبة تطورات شبكات الاتصالات و توفير الخدمات المختلفة مما يعود ايجابا على قاطني هته المناطق من خلال تحسين الوصولية و المرافق.
4. تنويع قاعدة الاقتصاد: أصبحت الاستثمارات السياحية تشغل حيزا هاما في القطاع الاقتصادي مما يخفف الضغط على الاعتماد على القطاعات الأخرى ، كقطاع المحروقات في الجزائر بل هناك العديد من البلدان التي تمثل السياحة فيها المصدر الرئيسي للإيرادات.

5. "الأثر على تسويق بعض المنتجات: غالبا ما يقدم السياح عند زيارة بلد ما على شراء سلع تذكارية أو سلع تشتهر تلك الدول المستقبلية، وطبيعة هذا الانفاق على هذه السلع يعد بمثابة تصدير لمنتجات وطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي، فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كلما زادت الصادرات"¹.
6. تنشيط القطاعات المرتبطة بالسياحة: ترتبط السياحة بعدة قطاعات أخرى، فكلما زاد الطلب على المنتجات و الخدمات المحلية يزداد الانتاج، نذكر على سبيل المثال قطاع الزراعة و الصناعات التقليدية و الحرف و النقل.
7. التنمية المستدامة : تعتبر السياحة طاقة تنمية كامنة و مستمرة يقوم الاستثمار فيها الى قيامها و نشاطها مما ينعش الاقتصاد الوطني و تستمر تبعاتها مما يحقق أهداف التنمية و يساعد على التقدم و الازدهار.

2.4 الأهمية السياسية:

1. تتضح الأهمية السياسية في تعامل الدول بعضها مع بعض من خلال تسيير الرحلات العلمية و الاجتماعية و الزيارات السياحية المتبادلة بينهم، و قد لعبت الحركة السياحية دورا مهما في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل احد الاتجاهات الحديثة لتقليل الصراعات و الخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة و المتحاربة، فأصبحت السياحة بذلك رمزا من رموز التآخي و السلام².
2. تعزيز الصورة الدولية : الاستثمار السياحي يسمح بتعزيز صورة البلد الايجابية من خلال اظهار الجوانب الثقافية و التاريخية الخاصة به و التي تميزه و من خلال هذا تعزيز تأثيره في المجتمع الدولي .
3. تعزيز السياحة كسلاح دبلوماسي: تستخدم بعض الدول السياحة لتعزيز علاقاتها الدولية و تحقيق أهدافها السياسية من خلال تنظيم و استضافة المؤتمرات و الفعاليات الدولية لتؤكد نفوذها على الساحة الدولية.
4. تحقيق الاستقرار السياسي و الاجتماعي : من خلال توفير مناصب الشغل و الحد من البطالة و تحسين المستوى المعيشي و تحقيق التنمية الاقتصادية و بذلك توفر بيئة مستقرة و آمنة و تقلل من احتمالات وجود الاضطرابات الاجتماعية أو اقتصادية التي قد تؤدي الى اضطرابات سياسية على مستوى الدولة.

3.4 الأهمية الاجتماعية و الثقافية:

¹ الياس شاهد، عبد النعيم دفرور، "الاستثمار السياحي في الجزائر بين الاطار القانوني و المؤسساتي"، مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، م1، ع1، ديسمبر 2016 ص 27.

² خالد بن عبد الرحمن آل دعيم، الإعلام السياحي و تنمية السياحة الوطنية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، (ص23).

1- تعزيز التواصل و الاندماج الاجتماعي : "يؤدي النشاط السياحي المخطط تخطيطا علميا متوازنا الى تعميق العلاقات بين السائحين و المواطنين في الدولة المستقبلية للسياحة و تشجيع الاقتراض الاجتماعي و التبادل الحضاري بينهما، مما يؤدي الى بناء جسور العلاقات الطيبة و التعاون"¹.

2- تعزيز الهوية الثقافية: تقوم الاستثمارات السياحية على تعزيز المنتجات و المميزات الثقافية للبلد و تسويق العادات و التقاليد و الفنون المحلية مما يجعلها مدعاة للفخر و التقدير للثقافة الخاصة بالبلد

3- تعزيز التوازن الثقافي و الاجتماعي: يشجع الاستثمار السياحي على المشاركة المجتمعية و التعاون بين السكان و القطاع السياحي، وقد يسمح بتنمية مهارات التواصل و توفير فرص التدريب و العمل و التنمية المجتمعية و يساهم بتعزيز الوعي بقيم التراث الثقافي.

4- المحافظة على التراث الثقافي: من خلال تخصيص الأموال و الموارد لترميم و صيانة المعالم التاريخية و كذا توفير المعلومات و تقديم لوحات تراثية تعريفية بالبلد مما يساهم في تعزيز الوعي بأهمية تاريخ و تراث البلد و نقل المعرفة و المهارات للأجيال القادمة.

5- زيادة استعمال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والمتطورة: تعمل الدول التي ترغب في الزيادة في مواردها السياحية على استخدام التكنولوجيا الحديثة كلما كان ذلك ممكنا في جميع مرافقها وخدماتها السياحية، وباستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال².

6- استعمال البيئة كعنصر ثقافي مادي في الاستثمار السياحي يسمح بتطور بعض البيئات أو المناطق التي قد تكون مهمشة كالصحاري، كما أنه يشجع على المحافظة على البيئة و تطويرها .

7- القضاء على كافة أشكال الفساد الاجتماعي والأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تفرها البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة³

5. خاتمة:

مما سبق ذكره نستنتج أن القطاع السياحي يعتبر من أساسيات قطاع الإستثمار و التنمية الاقتصادية ، يشير مصطلح الاستثمار السياحي الى جميع الأنشطة و المشاريع التي ترتبط بالسياحة و تهدف الى تطوير و تعزيز القطاع السياحي في منطقة ما.

¹ نشوى فؤاد، التنمية السياحية ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، الاسكندرية، 2008، (ص89).

² مصطفى عثمانى، الاستثمار السياحي كآلية لتحقيق التنمية السياحية، مجلة الاقتصاد الجديد، ع17، م2، 196-2017

³ حيزية هني، محمد زيدان، عامر عيساني، دور الاستثمار السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري، مجلة الإحياء، مجلد 20، عدد 02، جوان 2020، ص 878 .

تعد صناعة السياحة من أهم مصادر الإيرادات في العديد من البلدان و تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال اتاحتها للعديد من فرص الاستثمار و العمل في البلد و تتنوع أنواع الاستثمار السياحي سواء كان استثمار في الخدمات مثل خدمات الضيافة و الاطعام و النقل و المبيت، أو من خلال الاستثمار في الثروة السياحية الطبيعية من خلال صيانتها و المحافظة عليها و تنظيم نشاطات تعريفية بالبلد و تراثه و ثقافته، تكون هذه الاستثمارات مرتبطة بمجالات السياحة المتنوعة من سياحة ثقافية، دينية، علاجية و غيرها من المجالات المختلفة.

تعتبر أهمية الاستثمار متعددة الأوجه و في مجالات مختلفة فمن الناحية الاقتصادية : الاستثمار السياحي يعتبر محفزا للنمو الاقتصادي و تدفق النقد الأجنبي و خلق فرص عمل، كما أنه من الناحية السياسية يؤكد الصورة الدولية، أما من الناحية الثقافية الاجتماعية فهو يعزز التبادل الثقافي مما يؤدي الى الاندماج الاجتماعي و الثقافي ، يمكننا القول أن الاستثمار السياحي اذا ما اقترن بالتخطيط الجيد فهو يحسن التوازن الاقتصادي و يعمل على تحسين البنية التحتية، كما أنه أحد عوامل الدفع الرئيسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

توصيات واقتراحات

- __ ترسيخ ثقافة السياحة لبناء مجتمع سياحي يعول عليه في ريادة هذا المجال و التطوير منه و ذلك بالاهتمام بمختلف أنواع السياحة و العمل على تكوين متخصصين و تدريبهم.
- __ التشجيع على القيام بشراكات مع مختلف القطاعات التي من شأنها دعم السياحة و الترويج لها.
- __ اشراك العنصر الاعلامي في التعريف بالبلدان من خلال اشراك المؤثرين الأجانب للترويج للمقاصد السياحية و التعاون من شركات متخصصة للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.
- __ التأكيد على أهمية الممارسات الاتصالية فهي تلعب دورا حاسما في الترويج السياحي من خلال نشرها للوعي و بناء صورة ايجابية عن البلد و توفير المعلومات و النجاح مختلف التظاهرات .

قائمة المراجع:

- __ إلهام يحيوي ،ليلي بوحديد،مساهمة الاستثمار السياحي في تطوير مناطق التوسع السياحي بالجزائر، دفاتر البحوث، العدد06، ص317.
- __ إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور،"الاستثمار السياحي في الجزائر بين الاطار القانوني و المؤسساتي"،مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات،مجلد1،عدد1،ديسمبر 2016،ص27.
- __ حيزية هني،محمد زيدان ، عامر عيساني،دور الاستثمار السياحي في تنمية الاقتصاد الجزائري، مجلة الإحياء،مجلد 20،عدد 02، جوان 2020،ص 878 .

- ___ خالد بن عبد الرحمن آل دغيم، الإعلام السياحي و تنمية السياحة الوطنية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، (ص23).
- ___ خالد كواس، السياحة (مفهومها، أركانها، أنواعها)، ط1، دار التنوير للنشر و التوزيع، 2017، (ص23).
- ___ سامية فقير ، محمد الأمين لعروم ، واقع الاستثمار في الجزائر و تأثيره على السياحة الداخلية، السياحة الداخلية في الجزائر واقعها و سبل تطويرها، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير جامعة آكلي محمد اولحاج، البويرة 10-11 جانفي ص4
- ___ سعيد غزلان، الصناعة السياحية و التنمية السياحية المستدامة في الجزائر 2007-2015، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 17، المجلد 02 ، 2017، ص06
- ___ صباح شنايت، التنمية السياحية المستدامة بالجزائر، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس-الجزائر، المجلد 01، العدد 2013، ص01، ص22.
- ___ عباس فاضل رسن، تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كرباء المقدسة و دورها في معالجة البطالة، مجلة أهل البيت، العدد 16، ص274
- ___ فؤاد بن غضبان، التخطيط السياحي من أجل تنمية سياحية مستدامة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2019، (ص274).
- ___ مصطفى بن شلاط ، فاطمة الوالي ، نماذج الاستراتيجيات السياحية لتحقيق التنمية المستدامة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 2، المجلد 2019، ص06، ص59
- ___ مصطفى عثماني، الاستثمار السياحي كآلية لتحقيق التنمية السياحية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 2017، ص17، 196 ،
- ___ موراود تھتان ، جلول شويرب، أثر الاستثمار في القطاع السياحي على بعض مؤشرات الإقتصاد الوطني: دراسة تحليلية، مجلة المستقبل الاقتصادي، العدد 4، 2016، ص90
- ___ نشوى فؤاد، التنمية السياحية ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، الاسكندرية ، 2008، (ص89).